Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السَّيدَةُ رُقَيَّة (رَضِى اللَّهُ عَنهَا)
بنت مُحَمَّد ﷺ

كان عثمان بن عفّان يمرّ أمام بيت خديجة بن خويلد - رضى الله عنهما - فأبصر صَبيَّة بيضاء ذات جمال ، فسأل عنها ، فقيل له : إنها رقية بنت محمد بن عبد الله ﷺ .

كان قد أُعجب بجمالها ، فعزم على أن يتقدم لخطبتها ، لكنه سأل نفسه : هل يتقدّم بنفسه إلى أبيها أم يُكلِّم صديقه وصديق أبيها أبا بكر بن أبى قحافة - رضى الله عنه - ، ليتولى أمر الخطبة عنه ؟

وبينما كان عثمان يفكر فى الوصول إلى محمد ﷺ ليخطب ابنته رقية ، كان هناك أمر يُدَبَّر لخطبة تلك الصبية وأُختها أُم كلثوم ، فقد ذهب عبد العُزَى بن عبد المطلب إلى أخيه أبى طالب وكان عبد العزى به حدة ، فقال يخاطب أخاه بصوت مرتفع :

ألسنا أولى ببناتنا من ابن الربيع ؟

ما الأمر يا عبد العُزَى ؟

نحن بنى هاشم أولى ببنات محمد بن عبد الله ﷺ .

أجل نحن أولى ، ولكن أرجو أن تفصح عما تريد يا عبد العُزَى .

رأيت أن يخطب ولدىّ عتبة وعتيبة ابنتى محمد ابن أخى عبد الله رقية وأُم كلثوم .